مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

لجنة التراث
Heritage Committee

جامعة سيدي محمد بن عبد الله - فاس
UNIVERSITÉ SIDI MOHAMED BEN ABDELLAH DE FES
كلية الطب والصيدلة وطب الأسنان
FACULTÉ DE MÉDECINE, DE PHARMACIE ET DE MÉDECINE DENTAIRE

المؤتمر الدولي الرابع عشر 14
لفاس حول تاريخ الطب

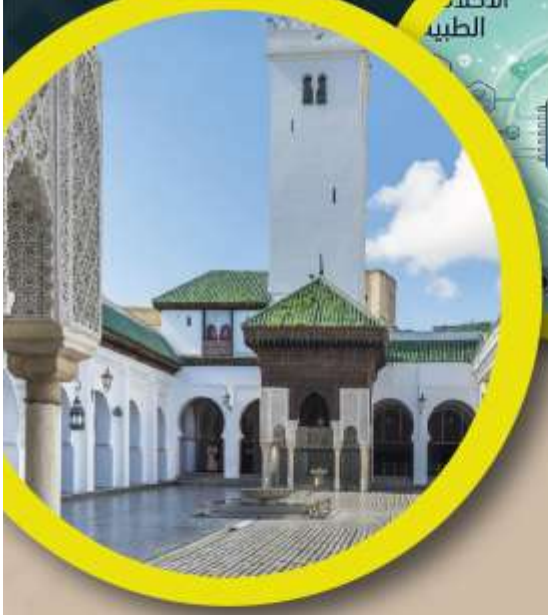

الأخلاق الطبية:

الجذور التاريخية والتحديات المعاصرة

كلية الطب والصيدلة وطب الأسنان بفاس

28-29-30 أكتوبر 2026

للاتصال : البريد الإلكتروني للجنة التراث
medicalheritage.fez@usmba.ac.ma
الموقع الالكتروني
والبث المباشر للمؤتمر
https://www.congress.medheritage.org

الورقة العلمية للمؤتمر

تشكل الأخلاق الطبية إحدى الركائز الأساسية للممارسة الطبية عبر مختلف الحضارات والثقافات، إذ تعكس العلاقة العميقة بين العلم والقيم، وبين المعرفة الطبية والمسؤولية الإنسانية. وإذا كانت الأسئلة التي طرحها الفكر العربي المعاصر حول العلاقة بين التراث والحداثة قد انصبت على كيفية استلهام الماضي لفهم الحاضر وبناء المستقبل، فإن مجال الأخلاق الطبية يمثل أحد أبرز الميادين التي تتجلى فيها هذه الإشكالية، لما يحمله من تداخل بين المرجعيات الدينية والفلسفية والقانونية والإنسانية.

لقد أسهمت الحضارات القديمة، من اليونان إلى الحضارة العربية الإسلامية، في إرساء أسس التفكير الأخلاقي في الطب. فمن قسم أبقراط الذي وضع المبادئ الأولى للمسؤولية الطبية وحفظ أسرار المرضى، إلى إسهامات جالينوس والرهاوي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن رشد، تبلورت رؤية متكاملة تجعل من الطبيب صاحب رسالة إنسانية قبل أن يكون صاحب مهنة، وتربط الكفاءة العلمية بالفضيلة الأخلاقية، والمهارة العلاجية بخدمة الإنسان وصون كرامته.

وفي الحضارة العربية الإسلامية اكتسبت الأخلاق الطبية أبعاداً أكثر عمقاً، حيث تفاعلت الحكمة اليونانية مع القيم الإسلامية، وبرزت مؤلفات متخصصة في آداب الطبيب ومسؤولياته المهنية والاجتماعية، مؤكدةً مبادئ الرحمة والعدالة والأمانة وحفظ السر المهني واحترام المريض، وهي مبادئ ما تزال تشكل أساس الممارسة الطبية الحديثة، كما أسهمت المؤسسات العلمية والحضارية في العالم الإسلامي في ترسيخ هذه القيم ونقلها إلى الإنسانية، بما يعكس المكانة الرائدة للتراث العربي الإسلامي في تاريخ الطب وأخلاقياته.

غير أن التحولات الكبرى التي عرفها العالم المعاصر فرضت تحديات أخلاقية غير مسبوقة. فقد أدت الثورة البيوطبية والتطورات المتسارعة في مجالات الهندسة الوراثية، وزراعة الأعضاء، والاستنساخ، والموت الرحيم، والذكاء الاصطناعي الطبي، والطب الرقمي، إلى إعادة طرح أسئلة جوهرية حول حدود التدخل الطبي، وكرامة الإنسان، والعدالة في توزيع الخدمات الصحية، وحماية المعطيات الشخصية للمرضى، ومسؤولية الطبيب في عصر الخوارزميات والقرارات المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

كما أظهرت الأزمات الصحية العالمية، وعلى رأسها جائحة كوفيد-19، أهمية الموازنة بين حقوق الأفراد ومتطلبات الصحة العامة، وبين الاعتبارات الإنسانية والضغوط الاقتصادية والاجتماعية، مما أعاد النقاش حول مركزية الأخلاق في الممارسة الطبية وفي السياسات الصحية على السواء.

وانطلاقاً من هذه المعطيات، يأتي المؤتمر الدولي «الأخلاق الطبية: الجذور التاريخية والتحديات الراهنة» ليشكل فضاءً للحوار العلمي بين الباحثين والأطباء والفلاسفة والمؤرخين ورجال القانون والمهتمين بقضايا الأخلاق الحيوية، من أجل استحضار الإرث الأخلاقي الطبي في الحضارات الإنسانية عامة، وفي التراث العربي الإسلامي خاصة، ومناقشة الإشكالات المستجدة التي تفرضها التحولات العلمية والتكنولوجية المعاصرة، سعياً إلى ترسيخ رؤية إنسانية متوازنة تجعل من التقدم العلمي وسيلة لخدمة الإنسان وصيانة كرامته وقيمه الأساسية.

ويكتسب هذا المؤتمر بعداً علمياً وحضارياً متميزاً من خلال مشاركة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بوصفه الشريك الرئيس وضيف الشرف للمؤتمر، وهو أحد أبرز المؤسسات العلمية والثقافية في العالمين العربي والإسلامي، بما راكمه من إسهامات رائدة في خدمة التراث العربي والإسلامي، وتحقيق المخطوطات، ودعم البحث العلمي، وتشجيع الدراسات التاريخية والفكرية والطبية، ومد جسور الحوار بين الحضارات والثقافات. وتمثل هذه المشاركة قيمة علمية مضافة للمؤتمر، لما يجسده المركز من مرجعية أكاديمية رصينة وخبرة دولية في صون التراث العلمي وإبراز إسهامات الحضارة الإسلامية في مختلف مجالات المعرفة، وفي مقدمتها تاريخ الطب والأخلاق الطبية.

كما تجسد هذه الشراكة عمق العلاقات التاريخية والأخوية التي تجمع المملكة المغربية والمملكة العربية السعودية، القائمة على وحدة الدين واللغة والتاريخ والمصير المشترك، وما يربط البلدين من تعاون وثيق في المجالات العلمية والثقافية والأكاديمية، برعاية القيادتين الرشيدتين. ومن شأن هذا التعاون أن يسهم في تعزيز البحث العلمي المشترك، وإحياء التراث الطبي العربي الإسلامي، وترسيخ قيم الحوار والتبادل المعرفي، بما يخدم القضايا العلمية والإنسانية ذات الاهتمام المشترك.

إن الأخلاق الطبية لم تعد اليوم تقتصر على تنظيم العلاقة التقليدية بين الطبيب والمريض، بل أصبحت مجالًا متعدد التخصصات تتقاطع فيه الطب، والقانون، والفلسفة، والعلوم الاجتماعية، والذكاء الاصطناعي، والاقتصاد الصحي، والعلوم الدينية. كما أن تسارع الابتكارات الطبية يفرض مراجعة مستمرة للمبادئ الأخلاقية التقليدية في ضوء قضايا ناشئة، مثل الطب الدقيق، والطب الجينومي، والبيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي، والروبوتات الطبية، والطب عن بعد، مما يجعل الحوار بين التراث الأخلاقي والواقع المعاصر ضرورة علمية ومجتمعية.

ومن هذا المنطلق، يطمح المؤتمر إلى أن يشكل منصة دولية للحوار والتفكير الجماعي، تسهم في استلهام القيم الأخلاقية الراسخة التي أفرزها التراث الطبي الإنساني، وفي مقدمتها التراث العربي الإسلامي، واستثمارها في بناء مقاربات أخلاقية معاصرة قادرة على مواكبة التحولات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، بما يعزز مكانة الإنسان في قلب العملية الطبية، ويضمن أن يظل التقدم العلمي مقترناً بالمسؤولية الأخلاقية والكرامة الإنسانية.

محاور المؤتمر

المحور الأول :الجذور التاريخية للأخلاق الطبية

- الأخلاق الطبية في الحضارات القديمة :مصر، بلاد الرافدين، اليونان، الهند والصين.
- قسم أبقراط وتطور الفكر الأخلاقي الطبي عبر العصور.
- انتقال المعارف الطبية والأخلاقية بين الحضارات.

المحور الثاني :الأخلاق الطبية في التراث العربي الإسلامي

- الأسس الشرعية والفلسفية للأخلاق الطبية في الحضارة الإسلامية.
- أخلاق الطبيب وآدابه في مؤلفات الأطباء المسلمين.
- مفهوم المسؤولية المهنية والإنسانية عند الأطباء المسلمين.
- المخطوطات الطبية العربية ذات البعد الأخلاقي.
- النصوص التراثية والأبعاد الإنسانية للطب

المحور الثالث :المؤسسات الصحية وأخلاق الممارسة الطبية في التاريخ الإسلامي

- البيمارستانات وأخلاق الرعاية الصحية.
- نظم الترخيص والرقابة على الممارسة الطبية.
- الحسبة ودورها في حماية المرضى وضبط المهن الصحية.
- الوقف الطبي وأخلاق التكافل الصحي.

المحور الرابع :التحديات الأخلاقية المعاصرة في ضوء التراث

- الأخلاق الطبية في ظل التحولات التكنولوجية
- التحديات الأخلاقية التي يواجهها الأطباء والعاملون في القطاع الصحي.
- العلاقة بين الطبيب والمريض في ظل التحولات الاجتماعية والتكنولوجية.
- التوفيق بين الواجب المهني والضغوط الإدارية والاقتصادية.
- الثقة في المنظومة الصحية وأثرها على الممارسة الطبية
- الاستفادة من التراث الطبي الإسلامي في مواجهة الإشكالات الأخلاق الحديثة.

المحور الخامس :تعليم الأخلاق الطبية وبناء المستقبل

- تدريس الأخلاق الطبية في كليات الطب والعلوم الصحية.
- مكانة الأخلاق في مناهج كليات الطب.
- دور التراث الطبي العربي الإسلامي في تكوين الطبيب المعاصر.
- تعزيز القيم الإنسانية في الممارسة الطبية الحديثة.
- نحو ميثاق أخلاقي طبي يستلهم التراث ويستجيب لمتطلبات العصر.
- تكوين الأطباء على مهارات التواصل واتخاذ القرار الأخلاقي.
- دور الهيئات المهنية والجمعيات العلمية في ترسيخ القيم الأخلاقية.
- تجارب وطنية ودولية في تدريس الأخلاق الطبية.

المحور السادس: الأخلاق الطبية في مواجهة الأزمات الصحية العالمية

- الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19.
- أخلاق الحجر الصحي والتدابير الوقائية.
- التوازن بين الحريات الفردية والمصلحة العامة.
- أخلاق البحث العلمي أثناء الأوبئة والطوارئ الصحية

شروط المشاركة في فعاليات المؤتمر:

- أن يندرج البحث ضمن المحاور المقترحة
- أن يتسم البحث بالجدية، وألا يكون منشورا من قبل أو مقدما للنشر أو مستلا من بحث سابق
- أن يكون البحث متسما بالدقة والسلاسة اللغوية
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية مع مراعاة معايير الاقتباس والتوثيق
- أن يكون البحث بإحدى اللغتين الرسميتين للمؤتمر (العربية أو الإنجليزية)
- ترسل جميع المراسلات بصيغتي WORD و PDF على البريد الالكتروني:

medicalheritage.fez@usmba.ac.ma

مواعيد مهمة:

- إرسال ملخص البحث (بين 300 و500 كلمة) يحدد الأفكار الأساس للموضوع المقترح، ومختصر سيرة قبل: 2026/07/30
- يُخبر أصحاب الملخصات المعتمدة قبل: 2026/08/15
- يطلب من الباحثين إرسال نسخة أولية من أوراقهم البحثية كاملة (بين 5000 و10000 كلمة) قبل: 2026/09/30
- تُسلم النسخة النهائية للأوراق البحثية بعد المؤتمر بعد إجراء التعديلات الضرورية عليها.
- تخضع جميع الملخصات والبحوث للتحكيم من قبل لجنة علمية.
- يعقد المؤتمر برحاب كلية الطب والصيدلة وطب الاسنان بفاس- المغرب، أيام -28-29-30 أكتوبر 2026.

هام:

- **تتكفل اللجنة المنظمة بإقامة المشاركين المقبولة أوراقهم العلمية، سواء القادمين من خارج المغرب أو من خارج مدينة فاس.**
- **اللجنة المنظمة لا تتكفل بتذاكر السفر بالنسبة للمؤتمرين من خارج المغرب.**